تلخيص العروض

تأليف
الدكتور عبد الهادي الفضلي



الناشر : دار البيان العربي ت ٦٥١٣٠٥٩ بجدة

الطبعة الأولى
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

تلخيص العروض

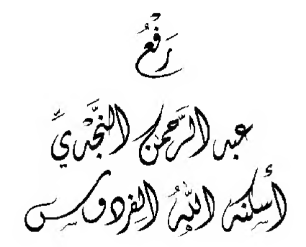
تأليف
الدكتور عبد الهادي الفضلي



الناشر: دار البيان العربي ت ٦٥١٣٠٥٩ بجدة



بسم الله الرحمن الرحيم



مقدمة

الحمد لله. وسلام على عباده الذين اصطفى. وبعد:

فكنت قد قمت بدراسة متواضعة لعلم العروض حاولت أن أضع النقاط فيها على المشكلة التعليمية التي نعاني منها في الدرس العروضي والتي تتمثل في أمثال:

١ - التفعيلات المقدرة التي لا واقع لها في عالم الشعر.

٢ - كثرة المصطلحات التي لا مبرر لها.

٣ - مبدأ التأصيل والتفريع المنسحب على جميع التفعيلات بالشكل الذي لا نجد مسوغاً لكثير من وجوهه ومواضعه.

وخلصت في الدراسة المشار اليها مقترحاً الحلول التالية:

١ - إلغاء نظام الأسباب والاوتاد والفواصل والاستعاضة عنه بنظام الحركة والسكون.

٢ - إلغاء مصطلحات صفات البحور.

٣ - إلغاء مصطلحات العلل جميعها والزحافات الملتزمة جميعها والاستعاضة عنها بضبط التفاعيل بهيئاتها التطبيقية.

٤ - إلغاء مبدأ التأصيل والتفريع في التفاعيل واعتبار جميع التفعيلات في البيت أصولاً.

٥ - تقسم التفاعيل الى:

أ - ثابتة: وهي الاعاريض والضروب والمزحوفات بالزحافات الملتزمة في الحشو.

ب - ومتغيرة: وهي تفعيلات الحشو المزحوفة بالزحافات غير الملتزمة.

٦ - حصر مصطلحات الزحافات بالمتغيرات التطبيقية والاحتفاظ لها بأسمائها، وهي:

---

(١) نشر القسم الأول منها - وهو البحث - تحت عنوان (في علم العروض: نقد واقتراح) في مجلة (قافلة الزيت) - الظهران - العدد ٤ المجلد ٢١ لعام ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م، ثم نشر البحث المذكور مضافاً اليه المنهج المقترح بكتاب يحمل نفس العنوان من قبل نادي الطائف الأدبي سنة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

الاضمار والعصب والخبن والطي والكف، مع ذكر مواضعها.

وعرضت المادة العروضية وفق منهج مقترح إلتزمت فيه المبادىء التي اقترحتها والتي مر ذكرها.

وكان ذلكم المنهج مختصراً اختصاراً فيه شيء من القصور، لأنني توخيت منه تطبيق ما اقترحته تطبيقاً أولياً منتظراً فيه اخضاعه للتجربة الرائدة.

وعندما عهد الي بتدريس مادة العروض بقسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة الملك عبد العزيز، ووضعته موضع التجربة رأيت وجوب اعادة النظر فيه واعادة عرضه بصورة أوفى، وبشيء وافٍ من التوضيح.

وهو ما قمت به في هذه المحاولة التي بين يدي القارىء.

وقد سلكت في التدوين الخطوات التالية:

١ - تقسيم البحور الى:-

أ - صافية: وهي ذات التفعيلة الواحدة كالهزج والكامل والرمل.

ب - وممزوجة: وهي ذات التفعيلتين أمثال: الطويل والمديد والوافر.

لأنه - فيما أعتقد - أيسر في تناول المادة.

٢ - ذكر تفعيلات وزن أو أوزان البحر حسب استعمالها، ملغياً التقديرات العروضية الموروثة، التزاماً بالمنهج المقترح.

٣ - التمثيل ببيت من الشعر للوزن ثم تقطيع البيت تطبيقاً للموزون على الوزن.

٤ - ذكر العوارض التي تعرض لتفعيلات البحر، وهي الخمسة التي ألمحت اليها.

٥ - التمثيل ببيت أو أكثر من الشعر ثم تقطيع البيت لبيان موضع التغيير العارض للتفعيلة.

٦ - ذكر أبيات أو مقطوعات من الشعر لتكون مجالاً للتدريب تطبيقاً وتمريناً.

٧ - عدم ذكر بعض الأوزان لبعض البحور، لأنها قليلة الاستعمال، ولأن بالامكان معرفتها بعد ذلك - لمن يريد التوسع - من كتب العروض المفصلة.

وإذ أعود فأضع المنهج المقترح بين يدي القراء الكرام ثانية، اكرر رجائي بأن أتلقى من المعنيين بالدرس العروضي ملاحظاتهم البناءة، لأفيد منها بما يرفع من مستوى هذا الكتيب، وما يصحح من أخطائه، والله ولي التوفيق وهو الغاية.

عبد الهادي الفضلي

UNIVERSITETET I OSLO

Institute of Semitic Studies
University of Oslo
P. O. B. 1005, Blindern,
Oslo 3, Norway



Semittisk institutt
Boks 1005
Blindern, Oslo 3

اوسلو في ٢٨ /٤ /١٩٨٠

السيد المحترم الدكتور عبد الهادي الفضلي
رئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب
جامعة الملك عبد العزيز.

تحية طيبة،،،

أود بهذا ان اشكركم على الكتاب الذي بعثتم به لنا «في علم العروض»، واود بان اخبركم باننا سنستعمله للتدريس في الفصل القادم، فصل الخريف. ويمكننا ان نقول باننا قد تسلمنا كتابكم في اللحظة التي كنا نفكر جديا في وجود كتاب يقدم شرحا وافيا لهذا العلم، نشكركم مرة اخرى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المخلص

اينار بـــرج
مدير قسم اللغة العربية بجامعة أوسلو

علم العروض

علم العروض

تعريفه:

العروض: هو العلم الذي يبحث فيه عن أصول وقواعد أوزان الشعر العربي.

ويعرف أيضاً بـ(ميزان الشاعر) و(ميزان الشعر) وبـ(علم أوزان الشعر) لتوفره على بيان قواعد نظم الشعر وأصول معرفة الكلام المنظوم من غيره، ومقاييس التفرقة بين النظم والنثر.

موضوعه:

يدرس علم العروض: التفعيلة) و(البيت): تعريفها وأجزاءها وأقسامها وعوارضها.

فائدته:

يستفاد من دراسة علم العروض في القدرة على قول الشعر، وفي نقد النتاج الشعري، وفي تحقيق النصوص الشعرية وتقويمها، والتفرقة بين الشعر وغيره من أنواع الكلام وفنونه.



التفعيلة

تعريفها:

التفعيلة: هي الوحدة الأساسية في بناء بيت الشعر. مثل: (فعولن) و(فاعلاتن).

تأليفها:

تتألف التفعيلة في العروض من الحروف التالية: الفاء - العين - اللام - الألف - الواو - النون - التاء - السين - الميم - الياء.

وتعرف بأحرف التقطيع، وتجمعها جملة (لمعت سيوفنا).

أجزاؤها:

يعتمد بناء التفعيلة وصياغتها من الحروف المذكورة على نظام الحَركة والسكون. فـ(فعولن) - مثلا - مؤلفة من حرفين متحركين فساكن فحرف متحرك فساكن.

و(فعْلن) مؤلفة من متحرك فساكن فمتحرك فساكن. وهكذا بقية التفعيلات.

مفرداتها:

تأتي التفاعيل العروضية على صيغ خماسية وأخرى سباعية وتتحول كلّ منها الى صيغ أخرى بزيادة أو نقصان، وهي:

١ - (الخماسية): هي: فاعلنْ فعولنْ.

(فاعلن) وتتحول الى: -

أ - فاعلانْ - بزيادة ساكن قبل خامسه الساكن.

ب - فَعِلُنْ - بنقص الثاني الساكن.

جـ - فَعْلُنْ - وأصلها (فالن) - بحذف الثالث المتحرك.

(فعولن) وتتحول الى:

أ - فعولُ - بنقص الخامس الساكن.

ب - فعولْ - بنقص الخامس الساكن، وتسكين الرابع بعد النقص.

جـ - فعل - أصلها (فعو) بنقص المتحرك والساكن الاخيرين

٢ - (السباعية): هي: مفاعيْلنْ، مُسْتَفْعِلُنْ، مفاعَلَتُنْ، مُتَفَاعلنْ، فاعلاتُنْ.

(مفاعيلن) وتتحول الى:

أ - مفاعيلُ - بنقص السابع الساكن.

ب - مَفَاعِلُنْ - بنقص الخامس الساكن.

(مستفعلن) وتتحول الى: -

أ - مَفْعُولُنْ - وأصلها (مُسْتَفْلُنْ) - بنقص الخامس المتحرك.

ب - مَفَاعِلُنْ - وأصلها (مُتَفْعِلُنْ) - بنقص الثاني الساكن.

جـ - مُفْتَعِلُنْ - وأصلها (مُسْتَعِلُنْ - بنقص الرابع الساكن.

(متفاعلن) وتتحول الى: -

أ - مستفعلن - وأصلها (مُتْفاعلنْ) - باسكان الثاني.

ب - مُتَفَاْعلاْنْ - بزيادة ساكن قبل سابعه الساكن.

جـ - فعلاتن - وأصلها (مُتَفَاْعِلْ) - بنقص السابع الساكن وتسكين السادس بعد النقص.

(فاعلاتن) وتتحول الى: -

أ فَعِلاَتُنْ - بنقص الثاني الساكن.

ب - فاعلاتُ - بنقص السابع الساكن.

وتعرف مواضع استعمالاتها عند التعريف بأوزان البحور.

أقسامها:

تنقسم التفعيلات المذكورة في أعلاه إلى قسمين: ثابتة ومتغيرة.

أ) الثابتة: وهي التي تلازم هيئة واحدة فلا تتغير بزيادة أو نقصان في هيئتها.

مثل: (مفاعيلن) في حشو البحر الطويل، و(مفاعلن) في عروضه ما عدا مطلع القصيدة اذا كان مصرّعاً - كما سيأتي.

والتفاعيل الثابتة هي:

١ - جميع تفاعيل الأعاريض والضروب في جميع البحور.

٢ - (فعول) فيما قبل ضرب الطويل الثالث.

٣ - (مفاعيلن) في جميع حشو الطويل.

٤ - مفاعيل في حشو المضارع.

٥ - مستفعلن الثانية في حشو البسيط.

(فاعلات) في حشو المنسرح وحشو المقتضب وسيأتي مزيد بيان للتعريف بها.

ب) المتغيرة: وهي التي لا تلازم هيئة واحدة وإنما تتغير هيئتها بحذف ساكن منها، أو تسكين متحرك.

مثل: (فعولن) في حشو الطويل التي تتغير إلى (فعول) بحذف الخامس الساكن.

عوارضها:

والعوارض التي تعرض للتفعيلة المتغيرة فتنقص في هيئتها هي: الاضمار - العصب - الخبن - الطي - الكف.

الاضمار: هو تسكين الحرف الثاني المتحرك من التفعيلة.

ويأتي في الموضعين التاليين:

أ) (متَفاعلن) في الكامل فتصبح (متْفاعلن) فتحول إلى (مستفعلن).

ب) (فعِلن) في المتدارك فتصير (فعْلن).

٢ - العصب: هو تسكين الحرف الخامس المتحرك من التفعيلة.

ويأتي في (مفاعلَتن) في الوافر فتصبح (مفاعلْتن) فتحول إلى (مفاعيلن).

٣ - الخبن: هو حذف الحرف الثاني الساكن من التفعيلة.

ويأتي في المواضع التالية:.

أ) (فاعلاتن) في المديد والخفيف والمجتث فتصير (فعلاتن).

ب) (فاعلن) في البسيط فتصير (فعلن).

جـ) (مستفعلن) في المنسرح والرجز والسريع والخفيف والمجتث والأولى من البسيط فتصير (متفعلن) فتنقل إلى (مفاعلن).

٤ - الطي: هو حذف الحرف الرابع الساكن من التفعيلة.

ويأتي في (مستفعلن) في الرجز والسريع والمنسرح فتصير (مفتعلن).

٥ - الكف: هو حذف الحرف السابع الساكن من التفعيلة.

ويأتي في (مفاعيلن) في الهزج فتصير (مفاعيل).

وسنتبين ذلك بوضوح عند دراستنا لأوزان البحور وموضوع التقطيع.

* * *

البيت

تعريفه:

البيت: هو منظومة موزونات التفاعيل من الألفاظ.

نحو قول امرىء القيس:

وقـد اغتـدى والطـير في وكنـاتهـا   بمنجرد قيـــد الأوابـــد هيكـــل

فإنه منظومة لموزونات الأوزان التالية:

فعولن - مفـاعيلن - فعول - مفـاعلن
فعول - مفـــاعيلن - فعول - مفـــاعلن

أجزاؤه:

يتألف البت من جزأين بتصنيف تفعيلاته إلى قسمين متساويين، يعرف كل منهما بـ(الشطر)، ويعرف الأول منها بـ(الصدر) والثاني بـ(العجز).

ويتألف الشطر الأول من (عروض) وهي آخر تفعيلة فيه، و(حشو) وهي التفعيلات التي قبل العروض.

ويتألف الشطر الثاني من (ضرب) وهو آخر تفعيلة فيه، و(حشو) وهو التفعيلات التي قبل الضرب.

ومن (قافية) وهي الجزء الأخير من البيت من آخر حرف ساكن إلى أول متحرك قبل الساكن الذي يليه.

ومن (روى) وهو الحرف الأخير من البيت، وإليه تنسب القصيدة، فيقال: قصيدة رائية - مثلا - أو ميمية أو تائية... مثال ذلك:

شطر (عجز)			شطر (صدر)		
لا أرهب الدنيـــا وقرآني معي			شهد العـــــدو بعزتي وتمنعي		
لا ارهبدْ	دنيا وقرْ	آني معيْ	شهد العدوْ	وبعزّتي	وتمنّعي
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
حشــو		ضــرب	حشــو		عــروض

أنواعه:

١ - يتنوع البيت إلى: مفصول وموصول.

أ) المفصول: وهو الذي ينتهي شطره الأول بنهاية كلمة تامة. كقول عنترة:

هــل غـــادر الشعراء من مـــتردمِ أم هـل عرفـت الـدار بعـد توهمِ

ب) الموصول: وهو الذي ينتهي شطره الأول ببعض كلمة ويبدأ شطره الثاني ببعضها الآخر مثل:

لن نمـــل المـــدى وإن تعـــب الـ حـادى وجنّت بجـانحينـا الجراحُ

٢ - ويتنوع البيت أيضاً إلى تام ومجزوء:

أ) التام: هو الذي استوفى تفاعيله كاملة. مثل:

سل عن الشاعر أو خـــذه مثـــالا تغن عن شعــــب جوابـــاً وسؤالا

فإنه قد استوفى تفعيلاته الست، وإليك تقطيعه:

سلْ عنشْ شا	عرِ أوْخذْ	هُ مثالن
فاعلاتن	فعلاتن	فعلاتن
تغْنَ عنْ شَعْ	بنْ جوابنْ	وسؤالنْ
فاعلاتن	فاعلاتن	فعلاتن

ب) المجزوء وهو الذي حذف من كل شطر منه تفعيلته الأخيرة مثل:

بـــك قـــد همـــت صبيـــا وتعشقتـــــك طفـــــلا

فإنه جاء على أربع تفاعيل فقط، وهذا تقطيعه:

بِكِ قَدْ هُمْ	تُ صَبِيْ يَنْ	وَتَعَشْتَقْ	تُكِ طِفْلَنْ
فعلاتن	فعلاتن	فعلاتن	فعلاتن

٣ - ويسمى البيت الأول من القصيدة مطلعاً ومستهلا. وفي الغالب تأتي عروضه موافقة لضربه، ويسمى حينئذ (مصرّعا) كقول حيدر الحلي:

عـــثر الـــدهر ويرجو أن يقـــألا   تربـــت كفّـــك من راج محـــالا
أي عـــذر لـــك في عـــاصفـــة   نسفت من لـك قـد كـانوا الجبـالا

* * *

القافيـة

تعريفها:

يحدد العروضيون الأصوات التي تتألف منها القافية بالمجموعة المبتدأة بآخر حرف في البيت والمنتهية بأول متحرك قبل ساكن بينها. ففي قوله:

لخولـة أطـلال بـبرقـة ثهـمـد　　　تلوح كبـاقي الوشم في ظـاهر اليـد

القافية هي (رِلْ يَدِيْ).

فالقافية: هي مجموعة الحروف من آخر حرف في البيت إلى أول متحرك قبل ساكن بينهما.

حروفها:

حروف القافية هي: الروي، الوصل، الخروج.

١ - الروي: هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب إليه.

فمعلقة امرىء القيس التي مطلعها:

قفـانبـك من ذكرى حبيـب ومنزلِ　　　بسقط اللوى بين الدَخول فحوملِ

تسمى (لامية) لأنها بنيت على (اللام)، وحرف (اللام) هو رويّها.

٢ - الوصل: هو حرف لين ناشىء من اشباع حركة الروي أو هاء تلي الروي.

ففي بيت امرىء القيس المتقدم: الوصل هو (الياء) في (فحوملي) الناتجة عن اشباع حركة الروي وهي (الكسرة).

وفي قوله:

غـازل الغيـد صبوة ومجـانـه　　　شاعر أطلـق الهوى وجـدانَـهْ

الوصل هو (الهاء) في (وجدانه) لأنها جاءت بعد الروي وهو (النون).

٣ - الخَروج: هو حرف لين ناشىء من اشباع حركة هاء الوصل. كما في قوله:

أطلـــق شعورك وابعـــث من بواكره ووقــــع الشعر لحنــــاً في مزاهره

فالقافية هنا هي (زاهره)، والروي هو (الراء)، وحركة الروي هي (كسرة الراء)، و(الهاء) التي في آخر البيت هي هاء الوصل، و(الياء) الناتجة عن اشباع كسرة هاء الوصل (زاهرهي) هي الخَروج.

وجميع الحروف الهجائية تصلح لأن تستعمل روياً عدا حروف العلة الثلاثة (الالف. والواو. الياء) اذا كانت زائدة أو وقعت بعد روي، وهي المتولدة عن اشباع حركة الروي. والهاء اذا كانت هاء وصل، وهي: هاء السكت، والمنقلبة عن التاء المربوطة، والتي تأتي ضميراً بعد حركة.

فمثال الألف قوله:

رب ساع مبصر في سعيـــــــــــــه أخطـــأ التوفيـــق فـــيما طلبـــا

فالروي هنا هو (الباء) والألف زائدة.

ومثال الواو قوله:

اذا ترحلــت عن قوم وقــد قــدروا أن لا تفــــارقهم فــــالراحلون همو

فالروي هنا هو (الميم) والواو زائدة.

ومثال الياء قوله:

فقلـــت يمـين الله أبرح قـــاعـــداً ولو قطّعوا رأسي لـديـك وأوصـالي

فالياء هنا ليست روياً لأن القصيدة بنيت على (اللام)، و(الياء) وقعت بعدها.

ومثال الهاء قوله:

فهو يروي عن نضرة الحسن معناه وعن نفحة الشذا انغامَهْ

فالروي هو (الميم) و(الهاء) للوصل.

أنواعها:

تتنوع القافية الى: مطلقة ومقيدة.

١ - المطلقة: هي التي يكون رويها مطلقاً (أي متحركاً). كقوله:

هـــل غـــادر الشعراء من مـــتردمِ أم هـــل عرفـــت الـــدار بعـــد توهمِ

٢ - المقيّدة: وهي التي يكون رويها مقيّداً (أي ساكناً). كقوله:

الا ليلـــــك لا يـــــذهـــــبْ ونيـــــط الطرف بـــــالكوكـــــبْ

التقطيع

تعريفه:

التقطيع: هو طريقة الوزن (وزن البيت).

شرح التعريف:

إذا أردنا أن نعرف أن بيتاً ما موزون أو غير موزون، أو من أي بحر من البحور، أو من أي وزن من أوزان البحر، نعمد إلى طريقة التقطيع.

وتقوم هذه الطريقة على النقاط التالية:

١ - مقابلة متحركات البيت بمتحركات التفعيلات وسواكن البيت بسواكن التفعيلات.

٢ - كتابة كلمات البيت كما يتلفظ بها، فما يتلفظ به من حروف يكتبَ، وما لا يتلفظ به لا يكتب.

٣ - اعتداد الحرف المشدد حرفين أولهما ساكن وثانيهما متحرك.

٤ - اعتداد التنوين نوناً ساكنة.

٥ - اعتداد حركة الروى حرفاً ساكناً باشباع صوتها، فالضمة تكتب واوا، والفتحة ألفاً، والكسرة ياء.

٦ - اعتداد المدّة (آ) حرفين، أولهما متحرك وثانيهما ساكن، هكذا (ءاْ).

٧ - تكتب اللام مع الحروف الشمسية حرفاً مماثلاً للحرف الشمسي، أما اللام مع الحروف القمرية فتكتب لاماً.

والحروف الشمسية هي: ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ل ن.

والحروف القمرية هي: ا ب ج ح خ ع غ ف ق ك م هـ و ي.

مثاله:

هو الحـــب أرواح تـــذوب وأدمـــع تصوب وأكبـــاد تفيـــض حنـــانـــا

كتابته العروضية:

هو ل حـــب. ب أرواحن. تـــذوب. وأدمعن.
تصوب. وأكبـــادن. تفيـــض. حنـــانـــا

وزنه:

هُوَلْ حُبْ	بُ أَرْوَاْحُنْ	تَذَوْبُ	وَأَدْمُعُنْ
فعولن	مفاعيلن	فعولُ	مفاعِلن

تَصُوْبُ	وَأَكْبَاْدُنْ	تَفِيْضُ	حَنَاْنَنْ
فعولُ	مفاعيلن	فعولُ	فعولن

رموز التقطيع:

ولتسهيل طريقة التقطيع يستغنى عن ذكر التفاعيل بذكر رموزها، وهي:
١ - أن يرمز للحرف المتحرك بخط مائل صغير (/).
٢ - أن يرمز للحرف الساكن بشكل دائرة صغيرة (٥).
مثاله:

بغـــداد يـــا بلـــد الرشيـــدِ ومنـــارة المجـــد التليـــدِ

بَغْدَاْدُ يَاْ	بَلَدَ رْ رَشِيْدِيْ
/٥/٥//٥	///٥//٥/٥

وَمَنَاْرَةَ لْ	مَجْدِتْ تَلِيْدِيْ
///٥//٥	/٥/٥//٥/٥

* * *

البحور وأوزانها

البحور وأوزانها

البحور العروضية ستة عشر، هي: الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل والهزج الرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث والمتقارب والمتدارك.

وتتنوع هذه البحور الى نوعين: الصافية والممزوجة.

أ - البحور الصافية: وهي التي تتألف من تفعيلات موحدة الصيغة. وهي:

١ - الهزج: وتفعيلته (مفاعيلن).
٢ - الرمل: وتفعيلته (فاعلاتن).
٣ - الكامل: وتفعيلته (متفاعلن).
٤ - الرجز: وتفعيلته (مستفعلن).
٥ - المتدارك: وتفعيلته (فعلن).
٦ - المتقارب. وتفعيلته (فعولن).

ب - البحور الممزوجة: وهي التي تتألف من تفعيلات مختلفة الصيغة. وهي:

١ - المضارع: وتفعيلاته (مفاعيلن) و(فاعلاتن).
٢ - المقتضب: وتفعيلاته (فاعلات) و(مفتعلن).
٣ - المجتث: وتفعيلاته (مستفعلن و(فاعلاتن).
٤ - المنسرح: وتفعيلاته (مستفعلن) و(فاعلات).
٥ - الخفيف: وتفعيلاته (فاعلاتن) و(مستفعلن).
٦ - السريع: وتفعيلاته (مستفعلن) و(فاعلن).
٧ - الوافر: وتفعيلاته (مفاعلتن) و(فعولن).
٨ - البسيط: وتفعيلاته (مستفعلن) و(فاعلن).
٩ - الطويل: وتفعيلاته (فعولن) و(مفاعيلن).
١٠ - المديد: وتفعيلاته (فاعلاتن) و(فاعلن).

★ ويلحق بالبحور الصافية: مجزوء الوافر المؤلف من (مفاعلتن) مكررة أربعاً.

البحور الصافية

الهـــزج

وله وزنان هما:

١ - مفـــــاعيلن مفـــــاعيلن　　مفـــــاعيلـــــن

مثاله:

عفونـــــــا عن بني ذُهْـــــلِ　　وقلنـــــــــا القومُ إخوانُ

تقطيعه:

عَفَوْنَاْ عَنْ	بَنِيْ ذُهْلِنْ	وَقُلْنَلْ قَوْ	مُ إِخْوَاْنُوْ
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥/٥

٢ - مفـــــاعيلن مفـــــاعيلن　　مفـــــــــاعيلن فعولن

مثاله:

ومـــــا ظهري لبـــــاغي الضيْـ　　ـم بـــــالظّهر الـــــذلولِ

تقطيعه:

وَمَاْ ظَهْرِيْ	لِبَاْغِضْ ضَيْ	مِبِظْ ظَهْرِ ذْ	ذَلُوْلِيْ
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن
//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥

عوارضه:

يعرض لـ(مفاعيلن) الكف فتصير (مفاعيلُ) كقوله.

طلبـــــــــــت الرشأ الأحوى　　فكــــــان الأسد الضـــــاري

تقطيعه:

طَلَبْتُ رَرْ	شَأَلْ أَحْوَىْ	فَكَاْنَلْ أَ	سَدَضْ ضَاْرِيْ
مفاعيلُ	مفاعيلن	مفاعيلُ	مفاعيلن
//٥/٥/	//٥/٥/٥	//٥/٥/	//٥/٥/٥

تدريب:

تعلقـــــتَ بــــآمـــــالِ طوالٍ أيِّ آمـــــــــــــالِ
وأقبلـــتَ عـــلى الـــدنيـــا مُلحـــــاً أيَّ إقبـــــالِ
أيـــــا هـــــذا تجهّز لـ فراق الأهـــــل والمـــــالِ
فـــــلا بـــــد من الموتِ عـــــلى حـــــالٍ من الحـــالِ

ومـــا تصنـــع بـــالسيـــفِ اذا لم تـــــك قتّـــــالا
فغيّر حليـــــة السيـــــفِ وصغـــــه لـــــك خلخـــالا

عـــــذير الحي من عـــــدوا ن كـــــانوا حيـــــة الأرضِ
بغـــــى بعضهمُ بعضـــــاً فـــلم يـــرعوا عـــلى بعـــضِ
ومنهم كـــــانـــــت السادا ت والموفون بـــــالقرضِ
ومنهم حَكَمٌ يقضي ولا يُنْقَـــــضُ مـــــا يقضي
ومنهم حـــــامـــــل النـــــاسِ عـــــلى السنّـــــة والفرضِ

❀ ❀ ❀

الرمـــل

١ - فــاعـــلاتن فــاعـــلاتن فــاعلن
فــاعـــلاتن فــاعـــلاتن فــاعـــلاتن

مثاله:

المروءات الــتي عــاشت بنــا لم تزل تجري سعــيراً في دمــانــا

تقطيعه:

أَلْ مُرُوْءَاْ	تُلْ لَتِيْ عَاْ	شَتْ بِنَاْ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن
٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥//٥/

لَمْ تَزَلْ تَجْ	رِيْ سَعِيْرَنْ	فِيْ دِمَاْنَاْ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥/٥//٥/

٣ - فــاعـــلاتن فــاعـــلاتن فــاعلن
فــاعـــلاتن فــاعـــلاتن فــاعلن

مثاله:

لا تقــلْ أصــلي وفصــلي دائبــاً
إنمــا أصــل الفــتى مــا قــد حَصَــلْ

تقطيعه:

لَاْ تَقَلْ أصْ	لِيْ وَفَصْلِيْ	دَاْئِبَنْ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن
٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥//٥/

إنْ نَمَاْ أصْ	لَلْ فَتَىْ مَاْ	قَدْ حَصَلْ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن
٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥//٥/

٣ - فـــاعـــلاتن فـــاعـــلاتن

فـــاعـــلاتن فـــاعـــلاتن

مثاله:

كلما أبصرت ربعـــــــــــــا خـــاليـــا فـــاضـــت دموعي

تقطيعه:

كُلْ لَمَّا أَبْ	صَرْتُ رَبْعَنْ	خَالِيَنْ فَاْ	ضَتْ دُمُوْعِيْ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥

عوارضه:

١ - يعرض لـ(فاعلاتن) الخبن فتصير (فعلاتن) كقوله:

ومقيـــــــل السفر إن طـــــــال السرى

وربيـــع الضيـــف إن مـــدّت قراهـــا

تقطيعه:

وِمَقِيْلِسْ	سَفْرِ إِنْ طَاْ	لَسْ سُرَىْ
فعلاتن	فاعلاتن	فاعلن
///٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥

وَرَبِيْعُ ضْ	ضَيْفِ إِنْ مَدْ	دَتْ قِرَاْهَاْ
فعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
///٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥

٢ - ويعرض لـ(فاعلن) الخبن فتصير (فَعِلُنْ) كقوله:

موكـــب لو سلـــف الـــدهر بـــه كـــان إحـــدى معجزات القـــدمـــاء

تقطيعه:

مَوْكِبُنْ لَوْ	سَلَفَدْ دَهْـ	رُبِهِيْ
فاعلاتن	فعلاتن	فعلن
/٥//٥/٥	///٥/٥	///٥

كَاْنَ إِحْدَىْ	مُعْجِزَاْتُلْ	قُدَمَاْءِيْ
فاعلاتن	فاعلاتن	فعلاتن
/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	///٥/٥

تدريب :

سائـــلِ العليـــاء عنـــا والزمـــانـــا   هــل خفرنــا ذمــة مــذ عرفــانــا

هذا البيت مطلع القصيدة التي مثّلنا ببيت منها للنوع الأول من الرمل، وهو مصرّع، وتقطيعه كالتالي:

سَائِلِلْ عَلْ	يَاْءِ عَنْ نَاْ	وَزْزَمَاْنَاْ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥

هَلْ خَفَرْنَاْ	ذِمْ مَتَنْ مُذْ	عَرِفَاْنَاْ
فاعلاتن	فاعلاتن	فعلاتن
/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	///٥/٥

علّمني حكمـــــة في طيّهــــا   بلسم الروح وتريـــــــاق الجَسَدْ
يـا حبيـبي قــالـتِ العـين الـتي   عرفــت أنّــا انتهينــا لــلأبــدْ
كـــل مـــا في الأرض من فلسفـــة   لا يعزّي فـــاقـــداً عمن فَقَـــدْ

أنـــــــــا والأنجم أغفيـ..   ـنـــا عـــلى مهـــدٍ وحضنِ
وابتـــدعنــا ألــف دنيــا   وخلقنــــا ألــــف فنِ
نـــــاعم النور غــــا في   والأعـــــاصـــــير نمتني
يظمأ العقـــل فـــأسقي الـ...   ـعقـــــــل أسطورة جنِّ
لم يضـــق حـــبي بمـــا ألـ   ـقـــاه من حقـــد وغـــبنِ
أنزلُ الآثـــــام أضيـــــا   فـــاً عـــلى جنـــة عـــدني

أنـــا مظلوم فمن هـــذا الـــذي   يرفـــع الغمـــة عنّي والظـــلامَـــهْ
مر بي الـــدهر فـــأدمـــى مقلـــتي   بعـــد أن أثبـــت في قلـــبي سهـامَـــهْ
لم يغيّرني سقــــــامـــــاً وهوىً   إن يكن غيّرني وجهـــاً وقـــامَـــهْ
هـــات حـــدثني عن العهـــد الـــذي   كـــان في ثغر ليـــاليّ ابتسامَـــهْ
لا أرى من بعـــد عشرين مضـــت   عجبـــاً إن عـــاود القلـــب غرامَـــهْ

* * *

الكامل

١ - متفـــاعلن متفـــاعلن متفـــاعلن
متفـــاعلن متفـــاعلن متفـــاعلن

مثاله:

مضـت الـدهور ومـا أتـين بمثلـه   ولقـد أتـى فعجزن عن نظرائِـه

تقطيعه:

مَضَتِ دْدُهُوْ	رُوَمَاْ أَتَيْ	نَ بِمِثْلِهِيْ
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
///٥//٥	///٥//٥	///٥//٥

وَلَقَدْ أَتَيْ	فَعَجَزْنَ عَنْ	نُظَرَاْئِهِيْ
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
///٥//٥	///٥//٥	///٥//٥

٢ - متفـــاعلن متفـــاعلن متفـــاعلن   متفـــاعلن متفـــاعلن فعـــلاتن

مثاله:

وإذا دعونَـــك عمّهنّ فـــإنّـــه   نسبٌ يزيـــدك عنـــدهنّ خبـــالا

تقطيعه:

وَإِذَاْ دَعَوْ	نَكَ عَمْ مَهُنْ	نَ فَإِنْ نَهُوْ
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
///٥//٥	///٥//٥	///٥//٥

نَسَبُنْ يَزِيْ	دُكَ عِنْ دَهُنْ	نَ خَبَاْلَاْ
متفاعلن	متفاعلن	فعلاتن
///٥//٥	///٥//٥	///٥/٥

٣ - متفـــــاعلن متفـــــاعلن فَعِلُن   متفـــــاعلن متفـــــاعلن فَعِلُنْ

مثاله:

دمنٌ عفـــتْ ومحـــا معـــالمهـــا   هَطِـــــلٌ أجشُّ وبــــارحٌ تَرِبُ

تقطيعه:

دِمَنُنْ عَفَتْ	وَمَحَامَعَا	لَمَهَا
متفاعلن	متفاعلن	فعِلن
///٥//٥	///٥//٥	///٥

هَطِلُنْ أَجَشْ	شُ وَبَارِحُنْ	تَرِبُوْ
متفاعلن	متفاعلن	فعِلن
///٥//٥	///٥//٥	///٥

٤ - متفـــــاعلن متفـــــاعلن   متفـــــاعلن متفـــــاعلن

مثاله:

وإذا افتقرت فـــــــلا تكن   متخشّعـــــــاً وتجمّـــــــلِ

تقطيعه:

وإذَفْ تَقَرْ	تَ فَلَاْ تَكُنْ	مُتَخَشْ شِعَنْ	وَتَجَمْ مَلِيْ
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
///٥//٥	///٥//٥	///٥//٥	///٥//٥

٥ - متفـــــاعلن متفـــــاعلن   متفـــــاعلن متفــــاعـــــلانْ

مثاله:

جِـــــدثٌ يكون مقـــــامُـــــهُ   أبـــــداً بمختلـــــف الريـــــاحْ

تقطيعه:

جَدَثُنْ يَكُوْ	نُ مَقَامُهُوْ	أَبَدَنْ بِمُخْ	تَلِفِرْ رِيَاْحْ
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلان
///٥//٥	///٥//٥	///٥//٥	///٥//٥٥

عوارضه:

يعرض لـ(متفاعلن) الإضمار فتصير (مستفعلن) كقوله:

كرّمـــــتُ فيـــــكَ مشاعراً ومواهبـــــاً
وقضيـــــتُ حقـــــاً للنوابـــــغ واجبـــــا

تقطيعه:

وَمَوَاْهِبَاْ	كَ مَشَاْعِرَنْ	كَرْرَمْتُ فِيْ
متفاعلن	متفاعلن	مستفعلن
٥//٥///	٥//٥///	٥//٥/٥/

بغِ وَاْجِبَاْ	قَنْ لِنْنَوَاْ	وَقَضَيْتُ حَقْ
متفاعلن	مستفعلن	مُتَفَاعِلُنْ
٥//٥///	٥//٥/٥/	٥//٥///

وكقوله:

ذكّرتني وطني الحبيـــــب وأهلـــــه فـــــأثرت كـــــامن صبوتي وشجوني

تقطيعه:

بَ وَأَهْلَهُوْ	وَطَنِلْ حَبِيْ	ذَكْ كَرْتَنِيْ
متفاعلن	متفاعلن	مستفعلن
٥//٥///	٥//٥///	٥//٥/٥/

وَشُجُوْنِيْ	مِنَ صَبْوَتِيْ	فَأَثَرْتَ كَاْ
فعلاتن	متفاعلن	متفاعلن
٥/٥///	٥//٥///	٥//٥///

تنبيه:

يلاحظ - هنا - أنه يشترط عدم سريان الإضمار لجميع التفعيلات لئلا يتحول البحر الكامل إلى الرجز.

تدريب:

يسبي العقول بـــــدلّـــــه والطرف منـــــه إذا نَظَرْ

فـــــــإذا رَنـــــــــا وإذا مشى وإذا شدا وإذا سَفَرْ
فضـــــــح الغزالـــــــة والغما... مـــــــة والحمامـــــــة والقَمَرْ

هبّـــــــت تغمغم سوف نفـــــــترقُ روح عـــــــلى شفتيـــــــك تحترقُ
صوت كـــأن ضرام صـــاعقـــة ينـــداح فيـــه وقلـــبي الأفـــقُ
ضـــاق الفضـــاء وغـــام في بصري ضوء النجوم وحطم الألـــــــــــقُ
فعـــــلى جفوني الشاحبـــــات وفي دمعي شظـــايـــا منـــه أو مزقُ
فـــــيم الفراق أليس يجمعنـــــا حـــب نظـــل عليـــه نعتنـــقُ
حـــــب ترقرق في الوعود سنـــــا منـــه ورف عـــلى الخطى عبـــقُ

هلاّ سألتِ الخيل يا ابنة مالك إن كنـــت جـــاهلـــة بمـــا لم تعلمي
يخـــبرْكِ من شهـــد الوقيعـــة أنني أغشى الوغـــى وأعـــف عنـــد المغنمِ
ومـــــدجـــجٍ كره الكماة نزالـــه لا ممعنٍ هربـــــــــاً ولا مستسلمِ
جـــادت لـــه كفي بعـــاجـــل طعنـــة بمثقـــف صـــــدق الكعوب مقوّمِ
فشككـــت بـــالرمـــح الأصم ثيـــابـــه ليس الكريم عـــلى القنـــا بمحرّمِ
فـــتركتـــه جزر السبـــاع ينشنـــه يقضمن حسن بنـــانـــه والمعصمِ

قيس وليـــــلى بعـــــد طول كراهما ثغر يرف ووجنـــــــــــة تتوردُ
بعثـــا كعهـــدهما القـــديم فمن رأى تلـــك العيون يرفّ فيهـــا الإثمدُ
في كـــل قـــافيـــة حيـــاة تجتـــلى ومنًـــى تضوع وزفرة تـــــترددُ
صور الجزيرة مـــا جلوت من العـــلى
والحسن لا مـــا أوّلتـــه الحُسَّدُ

الحـــب والخـــيم المنيفـــة والقرى ولبـــانـــةٌ عنـــد الغـــدير وموعـــدُ
وسكينـــة الصحراء إلاّ هـــازجـــاً مرحـــاً يعيـــد حـــداءه ويرددُ

* * *

الرجـز

وله ثلاثة أوزان: هي:

١ - مستفعلن مستفعلن مستفعلن
مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مثاله:

فـــارقــتُ أطـــلالاً وفيهـــا عصبـــةٌ قـــد قطّعـــتْ من صحبـــي أطماعَهـــا

تقطيعه:

فَاْرَقْتُ أَطْ	لَاْ لَنْ وَفِيْ	هَاْ عُصْبَتُنْ
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/

قَدْ قَطْ طَعَتْ	مِنْ صُحْبَتِيْ	أَطْمَاْعَهَاْ
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/

٢ - مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مثاله:

مقتولـــــةٌ مجـــــدولـــــةٌ تحكي لنـــــا قـــــدَّ الأَسَلْ

تقطيعه:

مَقْتُوْلَتُنْ	مَجْدُوْلَتُنْ	تَحْكِيْ لَنَاْ	قَـــدْ دَلْ أَسَلْ
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/

عوارضه:

يعرض للرجز خبن (مستفعلن) فتصير (مفاعلن) وطي (مستفعلن) فتصير (مفتعلن) كقوله:

اختصرت لـــك الحـــديـــث أنّني ... وأنّـــة الشاكي حـــديـــث مختصرْ

تقطيعه:

اخْتَصَرَتْ	لَكَلْ حَدِيْ	ثَأَنْ نَنِيْ
مفتعلن	مفاعلن	مفاعلن
/٥///٥	//٥//٥	//٥//٥

وأنْ نَتُشْ	شَاْكِيْ حَدِيْ	ثُنْ مُخْتَصَرْ
مفاعلن	مستفعلن	مستفعلن
//٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥

تدريب:

حول الحمـــى يـــا غـــانيـــةْ ... طفـــــــل حشاه داميـــــــةْ
تبكي عليـــــه الساقيــــةْ ... وأنـــــــت فوق الرابيــــــةْ

واتـــــيلُ كتــــاب الله في أوقـــاتِ ... مـــلاحظـــاً تـــدبر الآيـــاتِ
تهـديـك للبـاري فـترجو رحمتـهْ ... حينـاً وحينـاً مـن تخـاف سطوتـهْ
فهو العلوّ والكمال والشرفْ ... لا يعـتريـه بـاطـل ولا جنـفْ
والحـــــظ الى الجنــــة في القرآن ... تزدْك في عبـــــــــــادة الرحمنِ
والحظ إلى النـار تجـدْهـا نـاهيـهْ ... عن طرق الى الفساد غـــــاويـــــه
وانظر إلى نفسك في دينـــاكـــا ... تجـــدْك منقولاً بهـــا لـــذاكـــا
فـابـذل من الأسبـاب مـا ينجيكـ ... فتـــــــدرك الرحمة من باريكـــا

ولأن بحر الرجز من البحور الصافية ذات التفعيلة الواحدة ولكثرة ما يدخل تفعيلاته من خبن وطي كان سهل النظم طيعاً في احتواء الأفكار والآراء.

ولسهولة نظمه نظمت فيه الكثير من المتون العلمية والرحلات التاريخية، أمثال: ألفية ابن مالك في النحو والصرف، وجوهرة التوحيد لبرهان الدين اللقاني، والجزرية في التجويد لابن الجزري، ومنظومة الطبلاوي في علوم البلاغة.

وإليك مقدمة نظم الأجرومية في النحو لشرف الدين العمريطي:

الحمـــد لله الـــذي قـــد وفقـــا   للعـــلم خـــير خلقـــه وللتقـــى
حـــــــــتى نحت قلوبهم (النحوه)   فمن عظـــــيم شأنـــــــه لم تحوه
فـــاشربـــت معنـــى ضمـــير الشـــانِ   فـــاعربـــت في الحـــان بـــالألحـــانِ
ثم الصـــــلاة مـــــع سلام لائـــــقِ   عـــلى النـــبيّ أفصـــح الخـــلائـــقِ
(محمـــــــد)، والآل والأصحـــــــابِ   من أتقنوا القرآن بـــــــــــالإعرابِ

(وبعـــــد) فـــاعـــلم أنـــه لمـــا اقتصرْ
جـــل الورى عـــلى الكـــلام المختصرْ
وكـــــان مطلوبـــــاً أشدَّ الطلـــــبِ
من الورى حفـــــــــــــظ اللسان العربي

كي يفهموا معـــــــــــــاني القرآنِ   والسنـــــة الـــــدقيقـــة المعـــاني

والنحو أولى أولاً أن يعلما
إذ الكـــــــلام دونـــــــــه لن يفهما

* * *

المتدارك

وله وزن واحد:

فـــاعلن فـــاعلن فـــاعلن فـــاعلن   فـــاعلن فـــاعلن فـــاعلن فـــاعلن

مثاله:

جـــاءنـــا عـــامر سالمـــاً صـــالحـــاً   بعـد مـا كـان مـا كـان من عـامرِ

تقطيعه:

جَاْءَنَاْ	عَاْمِرُنْ	سَاْلِمَنْ	صَاْلِحَنْ
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن
/٥//٥	/٥//٥	/٥//٥	/٥//٥

بَعْدَمَاْ	كَاْنَ مَاْ	كَاْنَ مِنْ	عَاْمِرِيْ
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن
/٥//٥	/٥//٥	/٥//٥	/٥//٥

وقلما تستعمل (فاعلن) دونما تغيير، ففي الغالب تأتي على وزن (فعِلن) بتحريك الثاني أو (فعْلن) باسكانه. مثل:

أمفلـــــــــــــجُ ثغرِكَ أم جوهرْ   ورحيـــــق رضـــــابـــــك أم سكّرْ

تقطيعه:

أمُفَلْ	لَجُ ثَغْ	رِكَ أَمْ	جَوْهَرْ
فعِلن	فعِلن	فعِلن	فعْلن
///٥	///٥	///٥	/٥/٥

وَرَحِيْ	قُ رِضَاْ	بِكَ أَمْ	سُكْ كَرْ
فعِلن	فعِلن	فعِلن	فعْلن
///٥	///٥	///٥	/٥/٥

ومثل :

بـــالله هـــبِ المشتـــاق كرىً   فلعـــلَّ خيـــالـــك يسعـــدُهُ

تقطيعه :

بِلْ لَاْ	هِـ هَبِلْ	مُشْتَاْ	قَ كَرَىْ
فعْلن	فعِلن	فعْلن	فعِلن
٥/٥/	٥///	٥/٥/	٥///

فَلَعَلْ	لَ خَيَاْ	لَكَ يُسْ	عِدُهُوْ
فعِلن	فعِلن	فعِلن	فعِلن
٥///	٥///	٥///	٥///

تدريب :

يـــا ليـــلُ الصّـــبُّ مـــتى غَـــدُهُ   أقيـــام الساعـــة موعـــدُهُ
رقـــد السّمّـــار وأرقـــه   أسف للبـــين يـــردده
يـــا من جحـــدت عينـــاه دمي   وعـــلى خـــديـــه توردده
خـــداك قـــد اعـــترفـــا بـــدمي   فعـــلامَ جفونـــك تجحـــده
إني لأعيـــذك من قتـــلي   وأظنـــك لا تتعمـــده

مضنـــاك جفـــاه مرقـــدُهُ   وبكـــاه ورحّم عُوّدُهُ
حـــيران القلـــب معـــذبـــه   مقروح الجفن مسهـــده
ويـنـــاجي النجم ويتعبـــه   ويقـــيم الليـــل ويقعـــده
فعساك بغمـــض مسعفـــه   ولعـــل خيـــالـــك مسعـــده

غنـــاه الأمس وأطربـــه   وشجـــاه اليوم فما غـــدُهُ
قـــد كـــان لـــه قلـــب كـــالطفـــل   يـــد الأحـــلام تهـــدده
ونجوم الليـــل تضـــاحكـــه   ونسيم الغـــاب يطـــارده
ويخـــال الورد يـــداعبـــه   فرحـــاً فتغـــابثـــه يـــده
ويرى الينبوع ونضرتـــه   ونسيم الصبـــح يجمّـــده
وخرير المـــاء لـــه نغمٌ   نسمات الغـــاب تردده

* * *

المتقارب

وله ثلاثة أوزان هي:

١ – فعولن فعولن فعولن فعولن
فعولن فعولن فعولن فعولن

مثاله:

فـــــأمـــــــا تميمٌ تميمُ بن مرّ
فـــألقـــاهمُ القوم رَوْبَـــى نيـــامـــا

تقطيعه:

فَأَمْ مَاْ	تَمِيْمُنْ	تَمِيْمُ بْ	نُ مُرْرِنْ
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥

فَأَلْقَاْ	هُمُلْ قَوْ	مَ رَوْبَىْ	نِيَاْمَاْ
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥

٢ – فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولْ

مثاله:

ويـــــأوي إلى نسوةٍ بــــــأساتٍ وشعـــثٍ مراضيـــعَ مثـــل السعـــالْ

تقطيعه:

وَيَأْوِيْ	إِلَىْ نِسْ	وَتِنْ بَاْ	ئِسَاْتِنْ
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥

وَشُعْثِنْ	مَرَاْضِيْ	عَ مِثْلِسْ	سَعَاْلْ
فعولن	فعولن	فعولن	فعولْ
//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥٥

٣ - فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فَعِـــــــــــلْ

مثاله:

وأروي من الشعر شعراً عويصـــــــــــاً ينسيّ الرواة الــــــــذي قـــــد رووا

تقطيعه:

عِوِيْصَنْ	رِشِعْرَنْ	مِنَشْ شِعْ	وَأَرْوِيْ
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//

رَوَوْ	لَذِيْ قَدْ	رُوَاْتَلْ	يُنَسْ سِرْ
فَعِلْ	فعولن	فعولن	فعولن
٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//

عوارضه:

يعرض لـ(فعولن) القبض فتصير (فعولُ) كقوله:

تظـــــــــل حبيس الهوى والمعـــــــاصي فـــــــأين النجـــــــاة وأين الفرارْ؟

تقطيعه:

مَعَاْصِيْ	هَوَىْ وَلْ	حَبِيْسَلْ	تَظَلْ لُ
فعولن	فعولن	فعولن	فعولُ
٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	/٥//

فِرَاْرْ	وَأَيْنَ لْ	نَجَاْةُ	فَأَيْنَ نْ
فعولْ	فعولن	فعولُ	فعولن
٥٥//	٥/٥//	/٥//	٥/٥//

وكقوله:

شممــــــــــت ثراك فهـــــــبَّ النسيم نسيم الكرامـــــــــة من بلقـــــــع

تقطيعه:

نَسِيْمُ	فَهَبْ بَنْ	ثَرَاْكَ	شَمَمْ تُ
فعولُ	فعولن	فعولُ	فعولُ
/٥//	٥/٥//	/٥//	/٥//

قَعِيْ	ـةِ مِنْ بَلْ	كَرَاْمَ	نَسِيْمُ لْ
فعلْ	فعولن	فعولُ	فعولن
٥//	٥/٥//	/٥//	٥/٥//

تدريب:

وقـــالـــت لى الأرض لـمـــا سألـــتُ
أيـــا أمّ هـــل تكرهـــين البشرْ

أبـــارك في النـــاس أهـــل الطموحِ
ومن يستلـــــــــــــذ ركوب الخطر

وألعن من لا يمـــاشي الزمـــــان
ويقنـــــع بـــالعيش عيش الحجر

هو الكون حي يحـــــب الحيـــاة
ويحتقر الميـــــت مهما كـــــبر

فـــلا الأفـــق يحضن ميـــت الطيور
ولا النحـــل يلـــثم ميـــت الزهر

ولولا أمومـــــة قلـــــبي الرؤومُ
لمـــا ضمـــت الميـــت تلـــك الحفر

أبـــا الهول طـــال عليـــك العُصُرْ
وبلّغـــــــــت في الأرض أقصى العُمُرْ

فيـــا لـــدة الـــدهر لا الـــدهر شبّ
ولا أنـــت جـــاوزت حـــد الصغر

الى مَ ركوبـــك متـــن الرمـــالِ
لطي الأصيـــــــل وجوب السحر

تسافر منتقـــــــــلاً في القرونِ
فـــأيـــان تُلقي غبـــار السفر

أبينـــك عهـــد وبـــين الجبـــالِ
تزولان في الموعـــــــد المنتظر

تحرّكْ أبـــا الهول هـــذا الزمـــانُ
تحرّك مـــا فيـــه حـــتى الحجر

* * *

البحور الممزوجة



المضارع

مفـــاعيـــلُ فـــاعـــلاتن   مفـــاعيـــلُ فـــاعـــلاتن

مثاله:

ألا من يبيـــــع نومـــــاً   لمن قـــــطّ لا ينـــــامُ

تقطيعه:

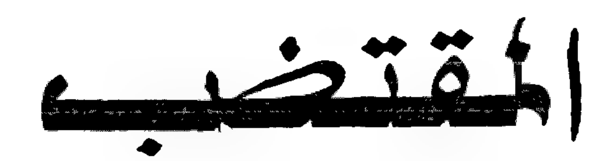
أَلَاْ مَنْ يَـ	بِيْعُ نَوْمَنْ	لِمَنْ قَطْ طُ	لَاْ يَنَاْمُوْ
مفاعيلُ	فاعلاتن	مفاعيلُ	فاعلاتن
//٥/٥/	/٥//٥/٥	//٥/٥/	/٥//٥/٥

والصورة المذكورة لوزن المضارع هي الاكثر شيوعاً في الاستعمال، وهناك صورة اخرى له هي (مفاعيلن فاعلاتن) مرتين، ولكن لندرة أو عدم النظم عليها تهمل غالباً.

تدريب:

أرى للصبـــا وداعـــا   ومـــا يـــذكر اجـــتماعـــا
كـــأن لم يكن جـــديراً   بحفـــظ الـــذي أضـــاعـــا
ولم يُصْبِنـــــا سروراً   ولم يُلْهنـــــا سماعـــــا
فجـــدد وصـــال صـــبٍ   مـــتى تعصـــه أطـــاعـــا
فـــان تـــدنُ منـــه شبراً   يقرِّبْـــكَ منـــه بـــاعـــا

وكم قلـــت سوف يـــأتي   إلى داره الغريـــــبُ
ويـــلأ الـــدار أنساً   فتزدهي وتطيـــــب
وهـــــا هو العمر يمضي   ومـــا أتـــانـــا الحبيـــب



المقتضب

فـــــــاعـــــــلاتُ مفتعلن   فـــــــاعـــــــلاتُ مفتعلن

مثاله:

قـــد أتـــاك يعتـــذرُ   لا تسلـــه مـــا الخـــبرُ

تقطيعه:

قَدْ أَتَاْكَ	يَعْتَذِرُوْ	لَاْ تَسَلْهُ	مَلْ خَبَرُوْ
فاعلاتُ	مفتعلن	فاعلاتُ	مفتعلن
/٥//٥/	/٥///٥	/٥//٥/	/٥///٥

تدريب:

حـــامـــل الهوى تَعِـــبُ   يستخفـــــــه الطَرَبُ
إن بكـــى فحـــق لـــه   ليس مـــا بـــه لعـــبُ
كلما انقضى سبـــــــبُ   منـــكِ عـــاد لي سبـــبُ
تعجبـــــــين من سقمي   صحـــتي هي العجـــبُ
تضحكـــين لاهيـــة   والمحـــب ينتحـــبُ

قـــــــد مشوا بليلتهم   فـــاعـــتراهم التعـــبُ
ليس يستحـــق حيـــا   ذ جناعـــــــةٌ خُشُبُ

* * *

المجتث

مستفعلن فــــــــاعــــــــلاتن   مستفعلن فــــــــاعــــــــلاتن

مثاله:

طوبــــــــى لعبــــــدٍ تقيٍ   لم يــــــأَلُ في الخـــــير جهــــدا

تقطيعه:

طُوْبَىْ لِعَبْـ	دِنْ تَقِيْ يِنْ	لَمْ يَأْ لُفِلْ	خَيْر جُهْدَاْ
مستفعلن	فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن
/٥/٥//٥	/٥//٥/٥	/٥/٥//٥	/٥//٥/٥

عوارضه:

يعرض لكلتا تفعيليته الخبن فتصيران (مفاعلن) و(فعلاتن) كقوله:

أشكو جوى في ضلوعي   وحسرتي وبعـــــــــــــادي

تقطيعه:

أَشْكُوْ جَوِىْ	فِيْ ضُلُوْعِيْ	وَحَسْرَتِيْ	وَبِعَاْدِيْ
مستفعلن	فاعلاتن	مفاعلن	فعلاتن
/٥/٥//٥	/٥//٥/٥	//٥//٥	///٥/٥

وكقوله:

سمعــــــت عنــــــك حــــديثـــــاً   يـــــا رب لا كـــــان صـــــدقـــــا

تقطيعه:

سَمِعْتُ عَنْ	كَ حَدِيْثَنْ	يَاْ رَبْ بِلَاْ	كَاْنَ صِدْقَاْ
مفاعلن	فعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن
//٥//٥	///٥/٥	/٥/٥//٥	/٥//٥/٥

تدريب:

يـــا قـــاطعـــاً حبـــل ودي　　وواصـــلاً حبـــل صـــدي
وساليـــــاً ليس يـــــدري　　بطول بثي ووجـــــــدي
لو كـــــان عنـــــدك مني　　مثـــل الـــذي منـــك عنـــدي
لبـــتَ بعـــديَ مثـــلي　　وبـــتُ مثلـــك بعـــدي

هـبـــل أودعُ اليـــأسَ قلـــبي　　وأستطيـــــبُ سهـــــادي
أشكو جوى في ضلوعي　　وحسرتي وبعـــــــادي
مـــا نلـــتُ في الحـــبّ إلاّ　　من النحول مرادي

* * *

المنسرح

وله وزنان هما:

١ - مستفعلن فـــــاعـــــــلاتُ مفتعلن
مستفعلن فـــــــاعــــــــلاتُ مفتعلن

لا تسألِ المرء عن خـــــــلائقــــــــه
في وجهـــــه شاهـــــدٌ من الخـــــبر

تقطيعه:

لاْ تَسْأَلِلْ	مَرْءُ عَنْخَ	لاْ ئِقِهِيْ
مستفعلن	فاعلاتُ	مفتعلن
٥//٥/٥/	/٥//٥/	٥///٥/

فِيْ وَجْهِهِيْ	شَاْهِدُنْ مِ	نَلْ خَبَرِيْ
مستفعلن	فاعلاتُ	مفتعلن
٥//٥/٥/	/٥//٥/	٥///٥/

٢ - مستفعلن فـــــاعـــــلاتُ مفتعلن مستفعلن فـــــاعـــــلاتُ مفعولن

مثاله:

اصـــبر عـــلى خلْـــق من تعـــاشره بــــل داره فـــاللبيـــــب من داري

تقطيعه:

إِصْبِرْ عَلَىْ	خُلْقِ مَنْ تُـ	عَاْشِرُهُوْ
مستفعلن	فاعلاتُ	مفتعلن
٥//٥/٥/	/٥//٥/	٥///٥/

بَلْ دَاْرِهِيْ	فَلْ لَبِيْبُ	مَنْ دَاْرَىْ
مستفعلن	فاعلاتُ	مفعولن
٥//٥/٥/	/٥//٥/	٥/٥/٥/

عوارضه:

١ - يعرض لـ(مستفعلن) الخبن فتصير (مفاعلن)، كقوله:

قفـــا قليـــلاً بهـــا عـــليّ فـــلا أقـــــل من نظرة أزودهـــــا

تقطيعه:

قِفَاْ قَلِيْ	لَنْ بِهَاْ عَ	لَيْ يَفَلَاْ
مفاعلن	فاعلاتُ	مفتعلن
٥//٥//	/٥//٥/	٥///٥/
أَقَلْ لِمَنْ	نَظْرَتِنْ أَ	زَوْوَدَهَاْ
مفاعلن	فاعلاتُ	مفتعلن
٥//٥//	/٥//٥/	٥///٥/

٢ - ويعرض لها أيضاً الطي فتصير (مفتعلن). كقوله:

إنّ سمـــــيراً أرى عشيرتـــــه قـــد حـــدبوا دونـــه وقـــد ألفوا

تقطيعه:

إِنْ نَسِمَيْ	رَنْ أَرَىْ عَ	شِيْرَتَهُوْ
مفتعلن	فاعلاتُ	مفتعلن
٥///٥/	/٥//٥/	٥///٥/
قَدْ حَدِبُوْ	دُوْنَهُوْوَ	قَدْ أَلِفُوْ
مفتعلن	فاعلاتُ	مفتعلن
٥///٥/	/٥//٥/	٥///٥/

تدريب:

يـــا حسرةً مـــا أكـــاد أحملهـــا آخرهـــا مزعـــج وأولُهـــا

عليلـــــة بـــــالشام مفردة بـــات بـــايـــدي العـــدا معلّلهـــا

تسأل عنـــا الركبـــان جـــاهـــدة بـــأدمـــع مـــا تكـــاد تمهلهـــا

أول بـــدء المشيـــب واحـــدة تشعـــل مـــا جـــاورت من الشَعَرِ

مثـــل الحريـــق العظـــيم تبـــدؤه أول صولٍ صغـــــــيرةُ الشَرَرِ

لامَ أنـــــاس أبـــــا العشائر في جود يـــديـــه بـــالتـــبر والوَرِقِ

وانهـــا قيـــل لِمْ خلقـــتَ كـــذا وخـــالـــق الخَلـــق خـــالـــق الخُلـــقِ

قـــــالوا ألم نكفــــه سماحتــــه حـــتى بنـــى بيتـــه عـــلى الطُرُقِ

فقلـــتُ إن الفـــتى شجـــاعتـــه تـــــريـــــه في الشح صورة الفَرَقِ

* * *

الخفيف

وله وزنان هما:

١ - فـــاعـــلاتن مستفعلن فـــاعـــلاتن
فـــاعـــلاتن مستفعلن فـــاعـــلاتن

مثاله:

حـلّ أهـلي مـا بـين درنـى فبـادوا لا وحلّـت علويـةٌ بـالسخـالِ

تقطيعه:

حَلْ لَ أَهْلِيْ	مَاْ بَيْنَ دَرْ	نَىْ فَبَاْدُوْ
فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن
/٥//٥/٥	/٥/٥//٥	/٥//٥/٥

لَاْ وَحَلْ لَتْ	عُلْ وُيْ يَتُنْ	بِسْ سِخَاْلِيْ
فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن
/٥//٥/٥	/٥/٥//٥	/٥//٥/٥

٢ - فـــاعـــلاتن مستفعلن فـــاعـــلاتن مستفعلن

مثاله:

ليـــت شعري مـــاذا ترى أمُّ عمرو في أمرنـــا؟

تقطيعه:

لَيْتَ شِعْرِيْ	مَاْذَاْ تَرَىْ	أُمْ مَعَمْرِنْ	فِيْ أَمْرِنَاْ
فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن	مستفعلن
/٥//٥/٥	/٥/٥//٥	/٥//٥/٥	/٥/٥//٥

عوارضه:

يعرض الخبن لكلتا تفعيلتيه (مستفعلن) فتصير (مفاعلن)، و(فاعلاتن) فتصير (فعلاتن) كقوله:

قَبَسَ الوحي من جمال العـــــــذارى
وتلقّـــى من الغرام بيـــانَــهْ

تقطيعه:

قَبَسَلْ وَحْ	يَمِنْ جَمَاْ	لِلْعَذَاْرَىْ		
فعلاتن	مفاعلن	فاعلاتن		
///٥/٥	//٥//٥	/٥//٥/٥		
		وتلقْ قىْ	مِنَلْ غَرَاْ	م بَيَاْنَهْ
		فعلاتن	مفاعلن	فعلاتن
		///٥/٥	//٥//٥	///٥/٥

تدريب:

صحب الناس قبلنـا ذا الزمـانا — وعنـاهم من شأنـه مـا عنـانـا
وتولّوا بغصــــــــة كلهم منـ — ـه وإن سر بعضهم أحيـــانـــا
ربمـا تحسن الصنيـــع ليـــاليـ — ـه ولكن تكـــدر الاحسانـــا
كلما أنبـــت الزمـــان قنـــاة — ركـــب المرء للقنـــاة سنـــانـا
ومراد النفوس أصغر من أن — نتعـــادى فيـــه وأن نتفـــانـــى
غـــير أن الفـــتى يـلاقي المنـايـا — كـــالحـــات ولا يـــلاقي الهوانـــا
وإذا لم يكن من الموت بـدٌّ — فمن العـــار أن تموت جبـــانـــا

نحن أسرى ولو شَمَسْنـــا عـــلى الـ — ـقيـد لمـا نـالنـا العـدو المغـيرُ
لاقتحمنـــا عـــلى الغزاة لهيبـــاً — وعــبرنـا ومـا استحـال العبورُ
سألوني عن الغزاة فجـــــــاوبْـ — ـتُ ريـــاح هبّـــت ونحن ثبـــير
سألوني عن الغزاة فجـــــــاوبْـ — ـتُ رمــــال تسفي ونحن الصخور
سألوني عن الغزاة فجـــــــاوبـ — ـتُ ليـــالٍ تمضي ونحن الـــدهور

قـــــال ريم مرعّـــــثٌ — ساحر الطرف والنَظَرْ
لستَ واللهِ نـــــــائـــــلي — قلـــتُ أو يغلــب القَـــدَرْ
أنـــت إن رمـــت وصلنــا — فـــانـــجُ هـــل تـــدرك القَمَرْ؟

* * *

السريع

وله أربعة أوزان هي:

١ - مستفعلن مستفعلن فـــــــــاعلن
مستفعلن مستفعلن فـــــاعـــــــلان

مثاله:

قومي فقـد نـامـت عيون الـدجـى   واستيقظـت عـين الصبـاح الجميـلْ

تقطيعه:

قُوْمِيْ فَقَدْ	نَامَتْ عُيُوْ	نَدْ دُجَىْ
مستفعلن	مستفعلن	فاعلن
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥//٥

وَسْ تَيْقَظَتْ	عَيْنُصْ صَبَاْ	حِلْ جَمِيْلْ
مستفعلن	مستفعلن	فاعلانْ
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥//٥٥

٢ - مستفعلن مستفعلن فـــــاعلن   مستفعلن مستفعلن فــــــــاعلن

مثاله:

تخطو بيَ الأيـــــــــــام في قفرة   جــــرداء لا ألقـــى بهـــا منزلا

تقطيعه:

تَخْطُوْ بِيَلْ	أَيْيَاْمِفِيْ	قَفْرَتِنْ
مستفعلن	مستفعلن	فاعلن
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥//٥

جَرْدَاْءَلَاْ	أَلْقَىْ بِهَاْ	مَنْزِلَاْ
مستفعلن	مستفعلن	فاعلن
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥//٥

٣ - مستفعلن مستفعلن فـــــــاعلن مستفعلن مستفعلن فعلن

مثاله:

قـــالـــت ولم تقصـــد لقيـــل الخنـــا مهـــلاً ففـــد أبلغـــتَ أسماعي

تقطيعه:

قَاْلَتْ وَلَمْ	تَقْصُدْلِقِيْ	لِلْخَنَاْ
مستفعلن	مستفعلن	فاعلن
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥//٥

مَهْلَنْ فقد	أَبْلَغْتَ أسْ	مَاْعِيْ
مستفعلن	مستفعلن	فعْلن
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥

٤ - مستفعلن مستفعلن فعِلن مستفعلن مستفعلن فعِلن

مثاله:

سبحـــان من لا شيء يعـــد لـــه كم من غنّي عيشه كَـــــــدَرُ

تقطيعه:

سُبْحَاْنَ مَنْ	لَاْ شَيْءَ يَعْ	دِلُهُوْ
مستفعلن	مستفعلن	فعلن
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	///٥

كم منْ غنيْ	ينْ عَيْشُهُوْ	كَدَرُوْ
مستفعلن	مستفعلن	فعلن
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	///٥

عوارضه:

يعرض له:

١ - خبن (مستفعلن) فتصير (متفعلن) كقوله:

ينسى بهـــا مـــا كـــانَ من عجبـــهِ   ومـــــا اذاق الموت من كربـــــهِ

تقطيعه :

يَنْسَىْ بِهَاْ	مَاْ كَاْنَ مِنْ	عُجْبِهِيْ		
مستفعلن	مستفعلن	فاعلن		
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥//٥		
		وَمَاْ أَذَاْ	قَلْ صَوْتَ مِنْ	كَرْبِهِيْ
		مفاعلن	مستفعلن	فاعلن
		//٥//٥	/٥/٥//٥	/٥//٥

٢ - طي (مستفعلن) فتصير (مفتعلن) كقوله:

من رزق العقـــل فـــذو نعمـــة   آثـــارهـــا واضحـــة ظـــاهرهْ

تقطيعه :

مَنْ رُزِقَلْ	عَقْلَ فَذُوْ	نِعْمَتِنْ		
مفتعلن	مفتعلن	فاعلن		
/٥///٥	/٥///٥	/٥//٥		
		ءَاْثَاْرُهَاْ	وَاْضِحَتُنْ	ظَاْهِرَهْ
		مستفعلن	مفتعلن	فاعلن
		/٥/٥//٥	/٥///٥	/٥//٥

تدريب :

هنـــاكْ فوق الربوة العـــاليـــهْ   هنـــاك في الأصـــائـــل الساجيـــهْ
فتـــاة أحـــلام خيـــاليّـــة   تسبـــح في أجوائهـــا النـــائيـــهْ
الصمـــت والظـــل وافكـــارهـــا   رفـــاقهـــا والسرحـــة الحـــانيـــهْ
ودّت وفيهـــا لهـــفٌ كـــاسحٌ   لو تـــأخـــذ الكون الى صـــدرهـــا
تحضنـــــه وتشبـــع الروح من   آيـــاتـــه الكـــبرى ومن سحرهـــا
تعـــانـــق الارض، تضمّ السما   تقبّـــــل الغيوم في سيرهـــــا

هنـــا هنـــا في ظـــل زيتونـــتي   تحطِّم الروحُ قيود الـــــــــثرى

وتخلـــــد النفس إلى عزلـــــة   يختـــق فيهـــا الصمـــتُ لَغْوَ الورى
هنـــا هنـــا في ظـــل زيتونـــتي   في ضفـــة الوادي بسفـــح الجبـــلْ
أصغي إلى الكون ولـمــــــا تزلْ   آيـــاتـــه تروي حـــديـــث الأزلْ
هنـــا يهـــيم القلـــب في عـــالم   تخلقـــــه أحـــلامي المبهمـــــهْ
لأفقـــه في نـــاظري روعـــة   وللرؤى في مسمعي هيمنـــــــــهْ

* * *

الوافـــر

وله ثلاثة أوزان هي:

١ - مفـــاعلـــتن مفـــاعلـــتن فعولن
مفـــاعلـــتن مفـــناعلـــتن فعولن

مثاله:

وذي غرفٍ كساكنـــــه رهيـــــب تجهّم للريـــاء وعنـــه صـــامـــا

تقطيعه:

وَذِيْ غُرَفِنْ	كَسَاْكِنِهِيْ	رَهِيْبِنْ
مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن
//٥///٥	//٥///٥	//٥/٥

تجهـ ـهم لِرْ	رِيَاْءِ وَعَنْ	هـُصَاْمَاْ
مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن
//٥///٥	//٥///٥	//٥/٥

٢ - مفـــاعلـــتن مفـــاعلـــتن مفـــاعلـــتن مفـــاعلـــتن

مثاله:

لقـــد علمـــت ربيعـــةُ أنّ حبلـــك واهن خَلِـــقُ

تقطيعه:

لَقَدْ عَلِمَتْ	رَبِيْعَةُ أَنْ	نَ حَبْلَكَ وَاْ	هِنُنْ خَلِقُوْ
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن
//٥///٥	//٥///٥	//٥///٥	//٥///٥

٣ - مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعيلن

مثاله:

أعاتبها وآمرها فتغضبني وتعصيني

تقطيعه:

أعَاْتِبُهَاْ	وَءَاْمِرُهَاْ	فَتُغْضِبُنِيْ	وَتَعْصِيْنِيْ
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعيلن
٥///٥//	٥///٥//	٥///٥//	٥/٥/٥//

عوارضه:

يعرض لـ(مفاعلتن) في حشوه العصب فتصير (مفاعيلن) كقوله:

إذا لم تستطعْ شيئاً فدعْهُ

وجاوزْهُ إلى ما تستطيعُ

تقطيعه:

إِذَاْ لَمْ تَسْ	تَطِعْ شَيْ ءَنْ	فَدَعْهُوْ
مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن
٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥//

وَجَاْوِزْهُوْ	إِلَىْ مَاْتَسْ	تَطِيْعُوْ
مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن
٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥//

وكقوله:

صحا والفجر يرمقنا بطرفٍ نائمٍ صاحي

تقطيعه:

صَحَاْ وَلْفَجْ	رُ يَرْمُقُنَاْ	بِطَرْفِنْ نَاْ	ئِمِنْ صَاْحِيْ
مفاعيلن	مفاعلتن	مفاعيلن	مفاعيلن
٥/٥/٥//	٥///٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//

تدريب :

أبـــا هنـــد فـــلا تعجـــل علينـــا	وأنظرنـــــا نخبّــــرك اليقينـــــا
بــــانّـــا نورد الرايـــــات بيضـــاً	ونصــــــدرهنّ حمراً قــــــد روينـا
وأيـــــــــام لنـــــــــا غر طوال	عصبنـــا الملـــك فيهـا أن نـدينـا
وسيــــــــد معشرقـــــــد توجّوه	بتــــاج الملـــك يحمي المحجرينـــا
تركنـــا الخيـــل عـــاكفـــة عليــه	مقلّـــــدة أعنتهـــــا صفونـــــا
ألا لا يجهلن أحـــــــد علينـــــا	فنجهـــل فوق جهـــل الجـاهلينـــا

ومـــا صرعوا عـــدوهمُ بنعمـــى ... ولكنّ الوفـــــاء هو الصريــــعُ

فلو درت الضلوع صنيــــــع قلـــــي

لمــــا غفرت جـــــريــــرتـــــه الضلوعُ

يطيــــــع أحبـــــة جـــــاروا عليـــــه

وبـــأمره الزمـــــان فـــــلا يطيـــعُ

تشفـــــع في ذنوبهم وفـــــائي ... ففـــار الحـــب وانتصر الشفيــعُ

* *

البسيط

١ - مستفعلن فـــــــاعلن مستفعلن فعِلن

مستفعلن فـــــــــاعلن مستفعلن فعِلن

مثاله :

والنفس من خـيرهـ في خـير عـافيـةٍ   والنفس من شرّهـــا في مرتـــعٍ وَخِمِ

تقطيعه :

وَنْ نَفْسُمِنْ	خَيْرِهَا	فِيْ خَيْرِعَاْ	فِيَتِنْ	وَنْ نَفْسُمِنْ	شَرْرِهَاْ	فِيْ مَرْتَعِنْ	وَخِمِيْ
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعِلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعِلن
/٥/٥//٥	/٥//٥	/٥/٥//٥	///٥	/٥/٥//٥	/٥//٥	/٥/٥//٥	///٥

٢ - مستفعلن فـــــاعلن مستفعلن فعلن   مستفعلن فـــــــاعلن مستفعلن فعْلن

مثاله :

قـــد أشهـــد الغـــارة الشعواء تحملني   جرداء معروقـــة اللحبـــين سرحوبُ

تقطيعه :

قَدْ أَشْهَدُلْ	غَاْرَتَلْ	شَعْوَاْءَتَحْ	مِلُنِيْ
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعِلن
/٥/٥//٥	/٥//٥	/٥/٥//٥	///٥

جَرْدَاْءَمَعْ	رُوْقَتُلْ	لِحْ يَيْنِسَرْ	حُوْبُوْ
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعْلن
/٥/٥//٥	/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥

٣ - مستفعلن فـــــــــاعلن مستفعلن

مستفعلن فـــــــــــــاعلن مستفعلن

مــــــاذا وقوفي عـــــلى ربـــــع عفـــــا
مخلولـــــــــــــــــــــق دارس مستعجم

تقطيعه:

مَاْذَاْوُقُوْ	فِيْ عَلَىْ	رَبْعِنْ عَفَاْ
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن
/٥/٥//٥	/٥//٥	/٥/٥//٥

مُخْلَوْلَقِنْ	دَاْرِسِنْ	مُسْتَعْجَمِي
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن
/٥/٥//٥	/٥//٥	/٥/٥//٥

٤ - مستفعلن فـــــــــــــاعلن مستفعلن
مستفعلن فـــــــاعلن مستفعـــــــــلان

مثاله:

يـــا صـــاح قـــد أخلفـــت أسماء مـــا
كـــانـــت تمنيـــك من حسن الوصـــالْ

تقطيعه:

يَاْصَاْحِ قَدْ	أَخْلَفَتْ	أَسْمَاْءَ مَاْ
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن
/٥/٥//٥	/٥//٥	/٥/٥//٥

كَاْنَتْ تُمَنْ	نِيْكَ مِنْ	حِسْنِلْ وِصَاْلْ
مستفعلن	فاعلن	مستفعلان
/٥/٥//٥	/٥//٥	/٥/٥//٥٥

عوارضه:

يعرض الخبن لـ(فاعلن) فتصير (فعِلن) ولـ(مستفعلن) فتصير (مفاعلن) كقوله:

عـلى الحصـير وكوز المـاء يرفـده   وذهنـــه ورفوف تحمـــل الكتـــبا

تقطيعه:

عَلَلْ حَصِيْ	رِوكُوْ	زُلْ مَاْءِ يَرْ	مُذْهُوْ	وَذِهْنُهُوْ	وَرُفُوْ	فُنْ تَحْمِلُلْ	كُتُبَاْ
مفاعلن	فعِلن	مستفعلن	فعِلن	مفاعلن	فعِلن	مستفعلن	فعِلن
٥//٥//	٥///	٥//٥/٥/	٥///	٥//٥//	٥///	٥//٥/٥/	٥///

تدريب:

إن الرسول لنور يستضـــــاء بـــــه
مهـــــــــد من سيوف الله مسلولُ

في فتيـــة من قريش قـــال قـــائلهم ببطن مكـــــة لمـــا أسلموا زولوا
زالوا فما زال انكـــــاس ولا كُشُفٌ عنـــد اللقـــاء ولا ميـــل معـــازيـــل
شم العرانـــــين أبطـــــال لبوسهمُ من نسج داود في الهيْجـــا سرابيــــل
لا يفرحون إذا نـــالــــت رمـــاحهمُ قومـــاً وليسوا مجـــازيعـــاً اذا نيلوا
لا يقـــــــعُ الطعن الا في نحورهمُ ومـــالهم عن حيـــاض الموت تهليـــلُ

محمـــد سيـــد الكونـــين والثقليـ ـن والفريقـــــين من عرب ومن عجم
نبينـــا الآمر النـــاهي فـــلا أحـــد أبـــر في قول (لا) منـــه ولا (نعمِ)
هو الحبيـــب الـــذي ترجـــى شفـــاعتـــه لكـــــل هول من الأهوال مقتحمِ
فـــاق النبيـــين في خَلْـــقٍ وفي خُلُـــقٍ ولم يـــــدانوه في عـــلم ولا كرمِ
وكلهم من رسول الله ملتمس غرفـــاً من البحر أو رشفـــاً من الـــديمِ
أكرم بخَلْـــقِ نـــبي زانـــه خُلُـــقٌ بـــالحسن مشتمـــل بـــالبشر متسمِ

* * *

الطويـل

وله ثلاثة أوزان هي:

١ - فعولن مفـــاعيلن فعولن مفـــاعلن
فعولن مفـــاعيلن فعولن مفـــاعيلن

مثاله:

ومـــا قصّرت بي في التسامي خؤولـــةٌ
ولكنّ عمي الطيـــب الأصـــل والخـــالُ

تقطيعه:

خُؤُوْلَتُنْ	تَسَاْمِيْ	صَرَتْ بِيْ فِت	وَمَاْقَصْ
مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن
٥//٥//	٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥//

لِ وَلْ خَاْلُوْ	يِبُلْ أَصْ	نَعَمْ مَطْ طَيْ	وَلَاْكِنْ
مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن
٥/٥/٥//	٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥//

٢ - فعولن مفـــاعيلن فعولن مفـــاعلن
فعولن مفـــاعيلن فعولن مفـــاعلن

مثاله:

ستبـدي لـك الأيـام مـا كنـت جـاهـلاً
ويـــأتيـــك بـــالأخبـــار من لم تزوّدِ

تقطيعه:

سَتَبْدِيْ	لَكَلْ أَيْـ يَاْ	مَ مَاْكُنْ	تَ جَاْهِلَنْ
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن
٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥//	٥//٥//

وَيَأْتِيْ	كَبِلْ أَخْبَاْ	رِمَنْ لَمْ	تُزَوْوِدِيْ
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن
٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥//	٥//٥//

٣ - فعولن مفـــــاعيلن فعولن مفـــــاعلن
فعولن مفــــــــــــــــاعيلن فعولُ فعولن

مثاله:

ألا ليـــت شعري مـــا يقول ابن عـــمر
وَمرْوانُ أمْ مـَــــاذا يقول سعيـــــــدْ؟

تقطيعه:

أَلَاْ لَيْ	تَ شِعْرِيْ مَا	يَقُوْلُ بْ	نُعَاْمِرِنْ
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن
٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥//	٥//٥//

وَمَرْوَاْ	نَ أَمْ مَاْذَاْ	يَقُوْلُ	سَعِيْدُوْ
فعولن	مفاعيلن	فعولُ	فعولن
٥/٥//	٥/٥/٥//	/٥//	٥/٥//

عوارضه:

يعرض لـ(فعولن) في حشوه القبض فتصير (فعولُ) كقوله:

ويخفـق صـدرانـا خفوقـاً كـأنمـا مـــع القلـــب قلب في الجوانـح ثـاني

تقطيعه:

وَيَخْفـ	قُ صَدْرَانَا	خُفُوْقَنْ	كَأَنْ نَمَا
فعولُ	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن
//٥/	//٥/٥/٥	//٥/٥	//٥//٥

مَعَلْ قَلْ	بِقَلْبُنْ فِلْ	جَوَانِ	حِثَانِي
فعولن	مفاعيلن	فعولُ	فعولن
//٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/	//٥/٥

تدريب:

وليـــل كموج البحر أرخى سدولـــه   عـــليّ بـــأنواع الهموم ليبتـــلي
فقلـــت لـــه لمـــا تمطـــى بصلبـــه   وأردف أعجـــازاً ونـــاء بكلكـــلِ
ألا ايهـا الليـل الطويـل الا انجـل   بصبح وما الإصباح منك بأمثلِ
فيـا لـك من ليـل كـأن نجومـه   بكـل مغـار الفتـل شدّت بيـذبـلِ
كـأنّ الـثريـا علّقـت في مصـامهـا   بـأمراس كتـان إلى صـم جنـدلِ

ابنْ ليَ نجوى لو تطيــــق بيـــــانـــا
ألست لعـــــدنـــــانٍ فماً ولسانـــا ؟
وجـــل يـــا جواد السبــق في حلبــاتهـــا
فهـــاشم سامـــت للرهـــان رهـــانـــا

ومن لم يصـــانـــع في أمور كثـــيرة   يضرّس بـــأنيـــاب ويوطَـــأ بمنسمِ
ومن يـك ذا فضـل فيبخل بفضلـه   عـــلى قومـه يستغن عنه ويـــذممِ
ومن يجعــل المعروف في غــير أهلـه   يكن حمده ذمـــاً عليـــه وينـــدمِ
ومن لم يــذد عن حوضـه بسلاحـه   يهـدم ومن لا يظـلم النـاس يظـلمِ

ومن يغـــتربْ يحسب عـــدواً صـــديقـــه
ومن لا يكرّمْ نفسه لا يكرّم
ومهما تكن عنـــــد امرىء من خليقـــــة
وإن خـالهـا تخفـى عـلى النـاس تعـلمِ

المديد

وهو ثقيل النظم، ولذا قل قول الشعر على أكثر أوزانه، فلم يشتهر منها إلا الوزن الآتي:

١ - فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

مثاله:

يا لبكرٍ انشروا لي كليباً يا لبكرٍ أين أين الفرارُ؟

تقطيعه:

يَالْبَكْرِنْ	إِنْشِرُوْ	لِيْ كُلَيْبَنْ	يَالْبَكْرِنْ	أَيْنَ اَيْ	نَلْ فِرَاْرُوْ
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن
٥/٥//٥/	٥//٥/	٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥//٥/	٥/٥//٥/

عوارضه:

يعرض الخبن لـ(فاعلن) فتصير (فعلن) ولـ(فاعلاتن) فتصير (فعلاتن)، كقوله:

فهمُ الركب اصابوا مناخاً فاستراحوا ساعة ثم ساروا

تقطيعه:

فَهُمُرْرَكْ	بُ أَصَاْ	بُوْمُنَاْخَنْ	فَسْتَرَاْحُوْ	سَاْعَتَنْ	ثُمْ مَسَاْرُوْ
فعلاتن	فعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن
٥/٥///	٥///	٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥//٥/	٥/٥//٥/

تدريب:

إنّ بالشعب الذي دون سَلْعٍ لقتيلاً دمه ما يُطَلُّ

خلّف العبء علي ثم ولّى أنا بالعبء له مستقلُّ

إن داراً نحن فيها لدارُ ليس فيهـــا لمقـــيم قرارُ
كم وكم حلّهــا من أنـــاس ذهـــب الليـــل بهم والنهـــارُ
فهمُ الركـــب أصـــابوا منـــاخــاً فـــاستراحوا ساعـــة ثم ساروا
وهمُ الأحبـــاب كـــانوا ولكن قَـــدُمَ العهـــد وشطّ المـــزارُ
عميـــت أخبـــارهم مـــذ تولوا ليت شعري كيف هم حيث صاروا

* * *

المراجع

١ - الأصمعيات

٢ - أغاني الحياة — ابو القاسم الشابي

٣ - أهدى سبيل الى علمي الخليل — محمود مصطفى

٤ - الإيقاع في الشعر العربي — د. مصطفى جمال الدين

٥ - توضيح الكافي — الشيخ محمد مصطفى

٦ - الثريا المضيئة — الشيخ مصطفى الغلاييني

٧ - الحاشية الكبرى على الكافي — الدمنهوري

٨ - دراسات في العروض والقافية — د. عبد الله درويش

٩ - ديوان بدوي الجبل

١٠ - ديوان السياب

١١ - ديوان المتنبي

١٢ - الرامزة — ضياء الدين الخزرجي الاندلسي

١٣ - الرياض الوافية — يوسف عبد الرحمن الجهني

١٤ - سفينة الشعراء — محمود فاخوري

١٥ - شرح تحفة الخليل — عبد الحميد الراضي

١٦ - شرح التيسير (مخطوط) — عبد اللطيف بن علي بن ابراهيم

١٧ - شعراء هجر — د. عبد الفتاح الحلو

١٨ - الشعر العربي أوزانه وقوافيه — د. محمد عبد المنعم خفاجي

١٩ - صفوة العروض — عبد العليم ابراهيم

٢٠ - الطريق إلى موسيقى الشعر الخارجية — محمد حسن عواد

٢١ - العروض الواضح — د. ممدوح حقي

٢٢ - العروض والقافية — د. عبد الرحمن السيد

٢٣ - العقد الفريد — ابن عبد ربه

٢٤ - علم العروض والقافية — د. عبد العزيز عتيق

٢٥ - فن التقطيع الشعري — د. صفاء خلوصي

٢٦ - في علمي العروض والقافية — د. أمين السيد

٢٧ - قضايا الشعر المعاصر — نازك الملائكة

٢٨ - الكافي — القنائي الخواص

٢٩ - الكافي في العروض والقوافي — الخطيب التبريزي

٣٠ - مجموع المتون

٣١ - المعيار في أوزان الأشعار — ابو بكر الشنتريني

٣٢ - مفتاح العلوم — ابو يعقوب السكاكي

٣٣ - المقصد الجليل (مخطوط) — ابن الحاجب

٣٤ - منظومة الصبان

٣٥ - موسيقى الشعر — د. ابراهيم أنيس

٣٦ - ميزان الذهب — السيد أحمد الهاشمي

٣٧ - ميزان الشاعر — د. محمد عبد المنعم خفاجي وحسن جاد حسن

٣٨ - ميزان الشعر — د. بدر متولي حميد

٣٩ - نقطة الدائرة — ناصيف اليازجي

٤٠ - وحدي مع الأيام — فدوى طوقان

✲ ✲ ✲

فهرس المحتويات